

اللباب في علل البناء والإعراب

الأصلُ والإدغام نحو حَيَّ وَعَيَّ فِرَاراً من اجتماعِ الأمثالِ وطريقُهُ أَنْزَلَهُ سُكَّنَ
الأوَّالُ ليصحَّ إدْغامُهُ وِجْمَلِ عَلَى الصَّحِيحِ نحو ضَنَّ - بالشيءِ وأصلُهُ ضَنَّ - مثل
بَخِلَ فعلى هذا إنَّ لحقَّتَهُ أَلْفُ التَّثْنِيَةِ أو واوُ الجمعِ قَلتَ على الوجه الأوَّلِ حَيَّيا
فجمعتَ بينهما لأَنَّه موضعٌ يجبُ فيه تحريكُ الحرِّفينِ ومع الواوِ حَيَّوا وَعَيَّوا
فتحذفُ الثانيةَ لِثِقَلِ الضمَّةِ عليها كما ذكرنا في جِوَاوِ وعلى اللغةِ الثانيةِ وهو
الإدغامُ حَيَّا وَعَيَّا وحَيَّوا وَعَيَّوا بالتَّشديدِ فيهما مثل شَدَّا وشَدَّوا فإنَّ
بَنَدِيَّتَ هذا الفعلِ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ انبنى ذلك على اللغاتِ الثلاثِ في قيل
فتقول على اللغةِ المشهورةِ حَيَّ وَعَيَّ فتنقل كسرةِ الياءِ الأولى إلى الحرفِ الأوَّلِ وتُدغم
وإنَّ أشرتَ هناكُ أشرتَ ههنا وإنَّ جعلتَهُ مثل قُوْلِ قَلتَ حَيَّ وَعَيَّ فالأوَّلُ مضمومٌ
والياءُ الأولى سُكَّنَتِ وأُدغمتَ في الثانيةِ فإنَّ عُدِّي هذا الفعلُ بالهمزةِ وهو لِمَا
لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ قَلتَ على لغةِ التصحيحِ أُحْيِيَّ وَأُحْيِيَّ وفي الجمعِ أُحْيُوا
وَأُحْيُوا فحذفتِ الياءُ الثانيةُ لِمَا تقدَّم وعلى لغةٍ مَن أدغم أُحْيِيَّ مثل أُقِرُّ
ومع واوِ الجمعِ أُحْيُوا مثل أُقِرُّوا فإنَّ سَمَّيتَ الفاعلَ قَلتَ أحيى فأبدلتِ الياءُ
الثانيةُ أَلْفاً لتحركها وانفتاحَ الياءِ الأولى وتقولُ مع واوِ الجمعِ أُحْيُوا فتحذفُ
الألفَ لسكونِها وسكونِ واوِ الجمعِ وتَبقى فتحةُ الياءِ تدلُّ عليها .
ومثلُ ذلكِ اسْتَحْيِيَّ وتَحْيِيَّ وتقول في مستقبله يَسْتَحْيِي بِياءِ يَن من غَيْرِ حذفٍ ولا
إدْغامِ أمَّ الحذفِ فلا حاجةَ إليه لأنَّ الياءَ الثانيةَ ساكنةٌ مثل ياءِ